الذي بعدي وكانت امرأتي عاقرا لا تلد اصلا
عما دل عليه فعل الكون فهب لي فتسبب عن
شيوختي وضعفي وتقويدك لي بالاجابة وخوفي
من سوء خلافة اقاربي ويأسي عن الولد عادة
بعقم امراتي وبلوغي من الكبر حد الادراك بي
سعه فاني اقول لك يا قادر على كل شيء هب لي
من لدنك اي من الامور المستنبطة المستغربة
التي عندك لم تجرها على مناهج العادات
والاسباب المضطردات وليا اي موسنا من اصلي
يرثني في جميع ما انا فيه من العلم والنبوة و
العمل ويرث زيادة على ذلك من آل يعقوب
جزاء بما خصصتهم به من المنح وفضلتهم به من
النعم من محاسن الاخلاق ومعاني الشيم
فان الانبيا لا يورثون المال وقيل يرثني
الحبورة اي العلم بتحبير الكلام وتحسينه فانه
كان حبرا وهو ليعقوب بن اسحاق عليهما
الصلاة والسلام وقيل يرثني العلم ويرث
من آل يعقوب النبوة ولفظ الارث يستعمل
في النبوة المال وفي العلم والنبوة اما في المال
فلقوله

فلقوله تعالى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم
واما النبوة فلقوله تعالى واورثنا بني اسرائيل
الكتاب الاية وقال صلى الله عليه وسلم العلماء
ورثة الانبيا وان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا
درهما وانما يورثوا العلم وخص اسم اقتدائه
بنفسه اذ قال ليوسف عليه الصلاة والسلام
ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب ولان اسرائيل
قد صار علما على الاسباط كلهم وكانت قد غلبت
عليهم الاحداث وقرا ابو عمرو والكسائي بجزم الثا
المثلثة فيهما على انه جواب الامر اذ تقديره ان
تهب يرث والباقون بالضم فيهما على انهما صفة
واعترض بان زكريا دعا الله تعالى ان يهبه
ولدا يرثه مع ان يحيى قتل قبله فلم يجبه الى
ارثه منه اجيب بان دعا الانبيا غالبة لا
لازمة فقد يتخلف لقضا الله تعالى بخلافه كما في
دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في حق ابيه
وكما في دعاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في قوله وسالته ان لا يذيق بعضهم باس
بعض فمنعنيها ولما كان من قضا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)